

خطوة زبولون

الأسبوع العاشر

زبولون - ١١:١١

«مكان مجيد للسكنى»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يعيش كثير من المؤمنين بطريقة تشهد عن اعترافهم بالله ربًا على ممتلكاتهم. عادة ما ينبع ذلك من الخوف أو البخل أو الطمع.

الهدف

ترسيخ عادة دفع العشور. التحول إلى الكرم.

الآية الرئيسية

«لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا.»

(متى ٦: ٢١)

الأفكار الرئيسية

- العشور هي «واحد من عشرة» أو نسبة ١٠٪. ندفع العشور اكرامًا لله الذي يعولنا. وهذا فعل عبادة!
- دفع العشور هو تعبير لله عن ادراكنا كونه مصدر ثروتنا وتدير احتياجاتنا.
- دفع العشور هو تعبير عن الثقة في كون الله يحفظ وعوده (ملاخي ٣: ١٠).
- يجب أن يكون يسوع ربًا على الكل في حياتنا بما في ذلك أموالنا.

هدف خطوة زبولون هو أن تتعلم كيف نعبد الله باعتباره ربًا على ثروتنا.

نشاط تمهيدي

لو لم يكن المال مشكلة، ما هو الشيء الفريد أو الغريب الذي تود أن تمتلكه في بيت أحلامك؟

مناقشة جماعية

١) إذا نظرنا إلى الشخص **المؤمن** العادي، ما الذي تعتقد أنه يقضي وقتًا أطول في التفكير فيه: كيف يبني ثروته الشخصية، أم كيف يبني ملكوت الله؟ إذا كان عليك تعيين نسب مئوية، ما هي النسبة المئوية من الوقت، برأيك، التي يتم تخصيصها لكل منها؟

٢) ما حقيقة السماء بالنسبة لك؟ برأيك كيف ستكون السماء؟ كيف تتخيلها؟

٣) مشاهدة الفيديو المجمع عن السماء بعنوان «Heaven Seen» (على موقع Path2hope).

الخطوة العاشرة في طريق القوة هي خطوة زبولون.

اسم زبولون يعني «المكان المجيد للسكنى». وهذه إشارة للسماء، الموطن الأبدي لنا كمؤمنين!

٤) اقرأ متى ٦: ١٩-٢١

لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ
السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا
صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ
قَلْبُكَ أَيْضًا.»

٥) ماذا يعني هذا المقطع الكتابي بالنسبة لك؟ ما مدى اجتهادك في تخزين
كنوزًا في السماء؟

٦) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

عبرانيين ٧: ١-٤ - «لأنَّ مَلِكِي صَادَقَ هَذَا، مَلِكَ سَالِيمٍ، كَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي
أَسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعًا مِنْ كَسْرَةِ الْمُلُوكِ وَبَارَكَهُ، الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. الْمَتْرَجَمَ أَوْلًا مَلِكِ الْبِرِّ، ثُمَّ أَيْضًا مَلِكِ سَالِيمٍ أَيَّ مَلِكِ السَّلَامِ، يَلَا أَبِ،
يَلَا أُمَّ، يَلَا نَسَبٍ. لَا بَدَاةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلَا نِهَايَةَ حَيَاةٍ، بَلْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِإِنِّ اللَّهِ. هَذَا بَيَّنَّي
كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَنْظَرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَيْسُ الْأَبَاءِ، عَشْرًا
أَيْضًا مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ!»

أمثال ٣: ٩-١٠ - «أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ، فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ
شُبُعًا، وَتَفِيضَ مَعَاصِرِكَ مِسْطَارًا.»

لاويين ٢٧: ٣٠ - «وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الْأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهِيَ لِلرَّبِّ.
قُدْسٌ لِلرَّبِّ.»

ملاخي ٣: ٨-٩ - «أَيَسَلُبُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: يَمَ سَلْبُنَاكَ؟ فِي
الْعُشُورِ وَالتَّقَدِّمَةِ. قَدْ لَعِنْتُمْ لَعْنًا وَإِبَائِي أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.»

(٧) برأيك، ما هي بعض الأسباب التي تجعل بعض المؤمنين لا يدفعون عشورهم؟

بغض النظر عن مقدار موهبة الشخص أو ذكائه أو قوته، فلن يتمكن من كسب المال بدون الجسد الذي أعطاه له الله. كل من لديه عقل وفم يعملان، ولديه معدة تهضم طعامه، هو مدين لله بهذه الأشياء. وإذا كان لنا ذراعين ورجلان وعينان يبصر بهما، وصحة عامة للعيش بشكل جيد، يجب أن ندرك أن هذه الأشياء هي أيضًا بركة منه وعادةً ما نحتاجها لكسب المال. ناهيك عن المواهب والعطايا التي منحها لكل واحد منا.

نحن لم نختَر البلد الذي ولدنا فيه، بل اختاره لنا الله. وهو أيضًا الذي جلب لنا الفرص والموارد. فهو الذي يجعل الشمس تشرق علينا جميعًا، ويجعل المطر يهطل على كل حقل، والمحاصيل تنضج لناكلها.

ولذلك، لم يربح أحد فلسًا واحدًا دون معونة الله أبدًا.

العشور، أي «واحد من عشرة» أو «١٠٪»، هو مقدار ما نرده إلى الله من دخلنا لكي نكرمه باعتباره عائلنا. وهذا فعل عبادة، وقد كان إبراهيم نموذجًا لنا في هذا منذ ما يقرب من ٤٠٠٠ عام.

ومع ذلك، فإن العديد من المؤمنين لا يدفعون العشور بانتظام! فيما يلي بعض الأسباب الأكثر شيوعًا لذلك:

(أ) يعتبرون ذلك جزءًا من ناموس العهد القديم، وليس مرتبطًا بالعهد الجديد.

لم يُلغِ يسوع شريعة الله، بل وقرّ مخرجًا من عقوبة انتهاكها. لذلك، المؤمن الذي لا يدفع عشوره لن يُعاقب على ذلك بعد الآن.

لكن، إذا كان السبب الوحيد لعدم تقديم العشور هو أننا لم نعد «مضطربين» إلى ذلك، فهل يمكننا حقًا أن نقول عن أنفسنا أننا ممتنين لله على ما فعله من أجلنا؟ كيف يمكن أن يعتبر المؤمن الذي يفعل فقط ما يجب فعله سخيًا ومحبًا تجاه الله؟

ب) لا يجبون الطريقة التي تنفق بها كنيستهم الأموال.

كيف يقرر الراعي أو الكاهن أو مجلس الشيوخ أو الشمامسة أو أغلبية أصوات الجماعة إنفاق الأموال المتبرع بها للكنيسة هو أمر بينهم وبين الله.

عندما نعطي العشور، فهذا ليس تبرعًا. إنه عبادة لله!

من جهتنا، بصراحة، لا يهم إذا أخذ الراعي الأموال التي قدمناها وأحرقها. إذا حدث شيء كهذا، فقد ترغب بالطبع في التفكير بجدية في تغيير كنيستك، ولكن إذا لم تكن جزءًا من سلطة المساءلة/الحكم في الكنيسة، فهذا الأمر بين الكنيسة والله.

مسئوليتنا هي أن نعطي كعمل عبادة وحسب. ونعطي العشور تعبيرًا لله عن كوننا نعترف به كمصدر ثروتنا ورزقنا. وما يحدث لعطيتنا بعد ذلك هو مسئوليته وليس مسئوليتنا.

ج) يخشون أنهم لا يستطيعون تديرها.

هذا خوف شائع، فإذا كنت تعاني منه، فأنت لست وحدك!

ومع ذلك، فهذا ما قاله الله لنا من خلال ملاخي النبي:

«هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَائِنَةِ

لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ،

وَجَرَّبُونِي بِهِذَا،

قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ،

إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ،

وَأَفِيضْ عَلَيْنَا بَرَكَتَكَ

حَتَّى لَا تُوسِعَ.

(ملاخي ٣: ١٠)

لقد اختبر العديد من المؤمنين تديراً خارقاً للطبيعة لاحتياجاتهم المادية من الله بمجرد أن بدأوا في دفع العشور، وهذا هو بالضبط ما يعد به الله في ملاخي ٣. إنه ليس وعداً بمخطط «الثراء السريع»، لكنه يعد بأن يعتني بنا ماليًا إذا وثقنا به بما يكفي لدفع العشور.

هذا هو الإيمان. إذا كنا نؤمن حقًا بوعد الله هذا، فسنسلك على أساسه بثقة. هذا هو المجال الوحيد في الكتاب المقدس حيث يقول لنا الله أنه يمكننا أن نختبره في شيء ما. في الواقع، هو يدعونا لذلك من خلال هذا الوعد!

٨) هل سبق لك أن كنت كريمًا مع الله واختبرت تديره لاحتياجاتك بطريقة معجزية بعد ذلك؟ إن لم تختبر ذلك، هل أنت على استعداد لكي تختبره وتجرب وعد سفر ملاخي ٣؟

المال موضوع حساس بالنسبة للكثيرين. ولكن إذا كان يسوع هو رب حياتنا، فيجب أن يكون ربًا على حياتنا كلها، وهذا يشمل أموالنا.

تمامًا كما أنه من المستحيل القول أن يسوع هو رب وقتنا دون أن نمنحه جزءًا من وقتنا، كذلك فمن المستحيل القول أن يسوع هو رب محفظتنا إذا لم نعطه العُشر من أموالنا. الأمر بهذه البساطة!

لماذا لا تجرب؟

